المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 12-06-2006 العـــدد : 4627
الصفحـات : 24 المسلسل : 114

الملك في الشرقية

16 مليار ريال التكلفة الإجمالية.. و15 ضعفا حجم عائداتها المتوقعة

الجبيل 2.. حقيقة تجلت ملامحها في عهد الملك عبد الله

شهدت الصناعات الأساسية الحالية في مدينة الجبيل الصناعية التي تمثل أكبر مشروع هندسي في العالم نموا مطردا، حيث إن جميع الأراضي المتبقية في المنطقة قد يتم شغلها بالكامل بحلول عام 2007، ومن المتوقع أن يظل الطلب على الأراضي لإنشاء صناعات أساسية قويا خاصة لما توليه السعودية من اهتمام لجذب استثمارات رأسمالية عالمية ضخمة جديدة من خلال المبادرات المتعلقة بصناعات الغاز الأساسية.

والجبيل 2 امتداد للنجاحات الصناعية التي تحققت في الجبيل 1، حيث قامت الهيئة الملكية في الجبيل وينبع بالبدء في تطوير الأراضي الواقعة غرب المدينة الصناعية الحالية، وأطلق عليها الجبيل 2، وتبلغ مساحتها 62 كيلومترا مربعا، وقد تم اختيار هذه المنطقة لقربها من مصادر اللقيم ومرافق البنية التحتية في مدينة الجبيل الصناعية التي يمكن توسعتها لتلبية حاجة النمو الصناعي.

ومن المخطط أن يتم تطوير الجبيل 2 على ثلاث مراحل تكتمل الأولى منها في عام 2008، ومن المخطط أيضا أن يجذب

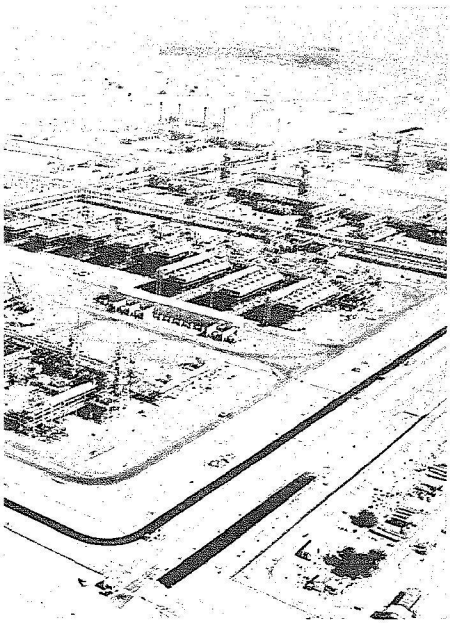

صورة لأحد المصانع الحديثة في الجبيل 1.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 12-06-2006 العـــدد : 4627
الصفحـات : 24 المسلسل : 114

استثمارات تقدر بـ 72 مليار ريال، وتبلغ التكلفة الإجمالية لتطوير موقع الجبيل 2 ما يفوق 16 مليار ريال، ومن المنتظر أن تجذب استثمارات تقدر بـ 240 مليار ريال، أي أن الريال الواحد الذي تنفقه الدولة سيجتذب 15 ريالا، كما ستوفر الجبيل 2 أكثر من 55 ألف فرصة عمل مباشرة و 330 ألف فرصة عمل غير مباشرة.

تجهيزات البنية التحتية

ومن أهم تجهيزات البنية التحتية التي تمت تسوية الموقع من خلال أعمال الحفر والردم وإعداد قنوات تصريف مياه الأمطار، وتشمل كذلك تشييد الطرق وشبكة للمياه المحلاة وشبكة لنقل وتوزيع مياه البحر لتبريد المصانع وشبكة لخطوط الكهرباء وشبكة اتصال هاتفية، إنشاء شبكة خطوط نقل مواد اللقيم (الغاز الطبيعي) من الشبكة الوطنية لتجميع ومعالجة الغاز، إنشاء خطوط إيصال المنتجات الصناعية إلى ميناء الملك فهد الصناعي وتشمل إقامة الدعامات الخرسانية وتجهيزات السلامة والأمن الأساسية، توسعة ميناء الملك فهد الصناعي بإضافة عدد من الأرصفة وساحات التخزين ومعدات مناولة المواد لتصدير المنتجات الصناعية المختلفة، تطوير حي جلمودة السكني ليواكب الطلب على الأراضي السكنية بما يتماشى مع النمو في الشق الصناعي، ومن المخطط أن يستوعب الحي أكثر من ثمانية آلاف وحدة سكنية ليفي بحاجة 54 ألف نسمة من السكان.

خيارات تخصيص الجبيل

حرصا على استمرارية تطوير القاعدة الاقتصادية في السعودية، قامت الهيئة الملكية بدراسة عدد من الخيارات لتطوير مناطق جديدة للصناعات الأساسية في السعودية، وقد توصلت الدراسات إلى أن الموقع الذي يقع في غرب المنطقة الصناعية الحالية مباشرة، هو أنسب المواقع لإنشاء الجبيل 2، حيث تعد المنطقة أقرب المواقع لجميع المرافق الحالية، حتى أن بعض هذه المرافق تقع بالفعل في تلك المنطقة، والتي تبلغ مساحتها 62 كيلو مترا مربعا في حدود قطعة واحدة تغطي كامل المساحة تقريبا.

التطوير الصناعي

ارتكز التخطيط السليم للتطوير الصناعي للجبيل 2 على تكوين تصور للصناعات الأساسية التي يمكن اجتذابها إلى الموقع الجديد في الجبيل، ومتطلبات تلك الصناعات، ويجب أن تكون أهداف الصناعات المرشحة متوافقة مع أهداف التصنيع وتنويع الصناعات في السعودية، ويمكن وصف الصناعات الأساسية بأنها تلك الصناعات التي توفر الخطوات الأولية لتحويل موارد السعودية الطبيعية إلى منتجات أساسية. وبناء على تلك المعايير تم إعداد قائمة بالصناعات المرشحة تضم نحو 20 صناعة أساسية، ووفقا للصناعات المرشحة، تم إعداد نموذج محاكاة للصناعات لتحديد مدخلات ومخرجات المنطقة الصناعية الجديدة بصورة إجمالية ومتطلبات الطاقة والمياه والمواد الأولية وغيرها التي سيتم استقدامها كأساس للتخطيط.

المخطط العام للموقع

وقد تم إعداد المخطط العام للموقع على أساس الصورة العامة للصناعات باستخدام مبادئ التخطيط الصناعي السليم، بحيث يضمن تنظيم الصناعات بطريقة تفي بمقاييس السلامة، وفصل الصناعات عن بعضها البعض وفقا لمستوى المخاطر المقبول، وتحقيق التوزيع الأمثل للمنافع باستخدام الممرات العامة، كما تم تصميم الجبيل 2 بحيث يمكن توسعتها تدريجيا على ثلاث

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 12-06-2006 العـــدد : 4627
الصفحـات : 24 المسلسل : 114

مراحل منفصلة بدءا من طريق الخرسانية . رأس تنورة ، ثم التقدم باتجاه الغرب ، كما تم تصميم جميع التجهيزات الأساسية للمنافع بحيث يمكن توسعتها بما يتناسب مع هذه المراحل وللحد من التكلفة الأولية المتوقعة.

وتم تصميم المخطط العام للصناعات بحيث يمر بداخل المنطقة الصناعية ممر من الشرق إلى الغرب لتوفير مياه التبريد، وممرات خطوط الأنابيب الخاصة لمنتجات التصدير والطرق الرئيسية بحيث يتوافر المسار المطلوب باتجاه ميناء الملك فهد الصناعي، أما ممرات مناولة المواد الممتدة من الجبيل 2 . فقد تم تحديد مسارها حول الحدود الجنوبية للجبيل 1 .

تميز اقتصادي

اعتمدت جدوى تطوير الجبيل 2 على تميزها اقتصاديا عن باقي المناطق الصناعية العالمية التي تعتمد بدورها ليس على تكاليف التجهيزات الأساسية فحسب ، وإنما أيضا على تكاليف المواد الأولية وتوافرها، وتكاليف النقل على الأسواق، ولذا من الضروري تحديد وضع التكلفة النسبية للصناعات التي سيتم إنشاؤها في الجبيل 2، مقابل مثيلاتها من الصناعات المنافسة على المستوى العالمي.

ولإجراء مقارنة على المستوى العالمي تمت مقارنتها بمناطق صناعية إقليمية وعالمية منافسة، وهي جزيرة "جورونج" السنغافورية، و"هيوستن" الأمريكية، وقد كانت النتيجة إيجابية، حيث ثبت أن الجبيل الصناعية تميزت من حيث البنية التحتية المناسبة والعوامل المشجعة للاستثمار.